

نظم لطيف وتحقيق ظريف في الفرق بين العلمين واسم الجنس تأليف

محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي (ت1367هـ)

تحقيق:

د. عمر علي سليمان الباروني

قسم اللغة العربية/ كلية التربية/ جامعة مصراتة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم، وصلاته وسلامه على نبيه المكرم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن من المسائل التي شغلت تفكير كثير من العلماء الأصوليين واللغويين والمنطقيين؛ مسألة: الفرق بين بعض المصطلحات المتشابهة، وهي اسم الجنس وعلم الجنس وعلم الشخص، فألفت حولها بعض الرسائل، عدا ما ذكر في بطون الكتب المطولة، وكان من بين العلماء الذين كانت لهم يد في هذه المسألة: الشيخ محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي، المتوفى سنة (1367هـ)، فقد نظم فيها رسالة حوت ما يتعلق بهذه المسألة.

وقد اطلعت على الرسالة منذ سنوات، وفكرت في تحقيقها وإخراجها إلى القراء آنذاك؛ لما فيها من الفوائد، ولكنني شغلت عنها بغيرها، ثم عاودني التفكير في تحقيقها؛ فشرعت - بتوفيق من الله - في ذلك. فقدمت للتحقيق بدراسة موجزة حول المؤلف ورسالته، ثم أعقبته بتحقيق الرسالة، ثم بفهرس المصادر والمراجع، والله ولي التوفيق.

أولاً: التعريف بالمؤلف⁽¹⁾

- 1- اسمه: هو محمد علي بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن عابد المغربي المكي المالكي.
- 2- مولده: ولد الشيخ الناظم بمكة، في شهر رمضان، سنة (1287هـ).
- 3- نشأته: نشأ في أسرة علمية كبيرة، يرجع أصلها إلى قبيلة العصور بالمغرب. رحل جد الناظم (الشيخ إبراهيم بن حسين المالكي) إلى القاهرة، فزرق بمولود سنة (1222هـ)، هو

(الشيخ حسين بن إبراهيم المالكي) والد الناظم، ثم توفي وترك ابنه محمد (الناظم) وعمره خمس سنوات.

بدأ الناظم تعليمه بمكة المكرمة، فبرع في الفقه والنحو، وولي إفتاء المالكية بمكة سنة (1340هـ)، وتولى مشيخة مدرسة دار العلوم الدينية، ودرّس بالمسجد الحرام، وكانت له رحلات إلى أندونيسيا سنة (1342هـ)، ثم سنة (1345هـ)، وسومطرة، والملايا.

4- أوصافه وألقابه: وصف بأنه شيخ مشايخ أهل عصره، وبتيمة دهره، الفريد الأوحد، والإمام العلامة، والمدقق الفهامة، الجامع بين علمي المعقول والمنقول، والحاوي لعلمي الفروع والأصول، سيبويه زمانه.

5- شيوخه: أخذ الناظم عن كثير من العلماء، وكان أكثر أخذة عن عمه محمد عابد بن حسين المالكي، وقرأ على أبي بكر بن محمد شطا الشافعي، وعبد الحق الإلهي بادي، وشمس الدين محمد أبي خضير الدمياطي، وأجازته العلامة عبد الله القدومي النابلسي، والعلامة محمد عبد الباقي اللكنوي، والعلامة عبد الحي الكتاني.

6- تلاميذه: نحل من منهل الناظم كثير من التلاميذ الذين صار لهم شأن عظيم في العلم، منهم: السيد محمد طاهر الدباغ، والقاضي أحمد بن عبد الله ناضرين، والشيخ حسن بن محمد المشاط، والشيخ القاضي يحيى أمان، والقاضي أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، والسيد علوي بن عباس المالكي، والسيد أمين كتي، والشيخ إبراهيم الغلابيني الدمشقي.

7- مصنفاته: للناظم مصنفات كثيرة، أوصلها بعضهم إلى قرابة الستين مصنفاً، وهذا العدد ينبت عن تبحر الناظم ورسوخ قدمه في العلم، وأكثر هذه المصنفات ما زال مخطوطاً عند ولده عبد اللطيف المالكي بمكة.

من هذه المصنفات: انتصار الاعتصام بمعتمد كل مذهب من مذاهب الأئمة الأعلام، وتحفة الخلان حاشية تهذيب البيان، وتدريب الطلاب في قواعد الإعراب، في النحو، يقع في جزأين، وتقريرات على شرح الخضري على الألفية، تقريرات على شرح المحلي على جمع الجوامع، وتقريرات على جمع الهوامه شرح جمع الجوامع، وتهذيب الفروق، اختصر به فروق القراني في أصول الفقه، وحواش وتقريرات على العقد الفريد في علم الوضع، والحواشي السنينة على قوانين ابن جزري المالكي، والسوانح الحازمة، وفرائد النحو الوسيمة شرح الدرّة

اليتيمة، وفتاوى النوازل العصرية، والقواطع البرهانية في بيان إفك غلام أحمد وأتباعه القاديانية.

وفاته: توفي الناظم - رحمه الله - بالطائف، في (28) من شهر شعبان، سنة (1367هـ).

ثانياً: التعريف بالرسالة.

على الرغم من كثرة البحث والتنقيب في فهارس المخطوطات، وفي شبكة الإنترنت؛ لم أقف على نسخ للرسالة سوى النسخة التي بين يدي، وفيما يأتي تعريف بها:

1- اسم المنظومة وصحة نسبتها إلى الناظم: ورد اسم المنظومة على غلاف النسخة المخطوطة منسوبة إلى الناظم باسم: (نظم لطيف وتحقيق ظريف في الفرق بين العلمين واسم الجنس).

2- محتوى المنظومة: تحتوي المنظومة على ثمانين بيتاً من بحر الرجز، نظم فيها الشيخ رسالة (إتحاف الأنس في العلمين واسم الجنس)، للشيخ محمد الأمير المالكي (ت1232هـ)، فاستوفى كل ما في الرسالة في نظم لطيف، ولغة سهلة؛ ولكنه لم يشر إلى رسالة الشيخ الأمير البتة!

3- أهمية المنظومة: على الرغم من صغر هذه المنظومة؛ فإنها عظيمة الفوائد، كثيرة الفرائد، وهي - في اعتقادي - مرجعاً مهماً في معرفة الأحكام والفروق بين جزئيات متشابهة، ربما تلتبس على كثير من طلاب العلوم اللغوية؛ فيجدون في هذه المنظومة بغيتهم، وحلاً لبعض الإشكالات الذي قد يوجد في فهم شيء من أحكام المسائل المتعلقة باسم الجنس وعلم الجنس وعلم الشخص.

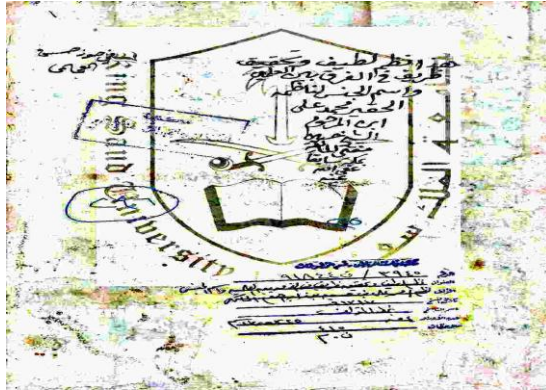
4- وصف النسخة المخطوطة: هي نسخة جامعة الملك سعود، بالمملكة العربية السعودية، ورقم حفظها (3945)، تقع في (3) لوحات، وعدد صفحاتها (6) صفحات، يختلف عدد الأسطر فيها؛ ففي الصفحة الأولى (13) سطراً، وفي الأخيرة (7) أسطر، وفي باقي الصفحات (15) سطراً، وفي كل سطر (9) كلمات تقريباً، مقاس 17.5×25 سم.

وهي نسخة حديثة حسنة، خطها نسخ معتاد، وهي بخط المؤلف، كتبها في ليلة

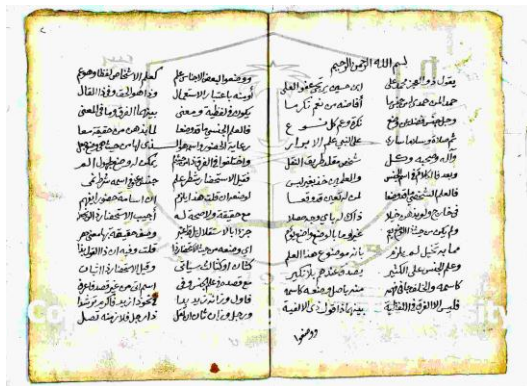
العاشر من شهر شوال، سنة (1317هـ).

5- صور من المخطوطة:

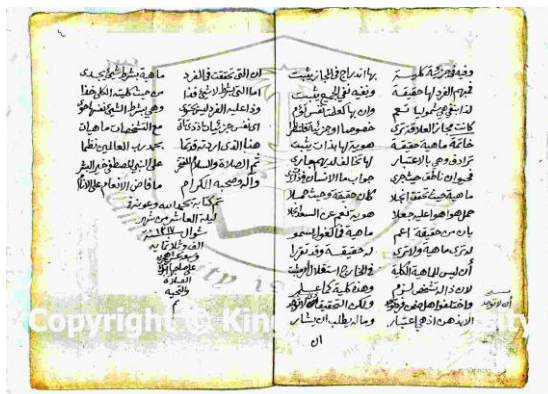
الغلاف



اللوحه الأولى



اللوحه الأخيرة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- 1- يَقُولُ ذُو الْعَجْزِ مُحَمَّدٌ عَلَيَّ ** ابْنُ حُسَيْنٍ يَرْبِجِي عَفْوُ الْعَلِيِّ
- 2- حَمْدًا لِمَنْ حَمَدِي لَهُ مِنْ جِنْسِي مَا ** أَفَاضَهُ مِنْ نِعَمٍ تَكْرَمًا
- 3- وَجَلَّ جِنْسٌ فَضْلُهُ عَنِّ وَضَعُ ** نَكِيرَةٍ (2) وَعَمَّ كُلَّ نَوْعٍ
- 4- ثُمَّ صَلَاةٌ وَسَلَامًا سَارِي (3) ** عَلَى النَّبِيِّ عَلِمَ الْأَبْرَارِ
- 5- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ ** شَخْصٍ مُقَلِّدٍ طَرِيقَ النَّقْلِ (4)
- 6- وَبَعْدُ فَالْكَلَامُ فِي اسْمِ الْجِنْسِ (5) ** وَالْعَلَمَيْنِ (6) خُذْ بَعِيرٍ لُبْسِ
- 7- فَالْعَلَمُ الشَّخْصِيُّ (7) مَا قَدْ وُضِعَا ** لِمَنْ لَهُ تَعَبٌ قَدْ وَقَعَا
- 8- فِي خَارِجٍ وَلَوْ بِذِهْنٍ خِيَلًا ** ذَاكَ لَهُ بِأَيِّ وَجْهِ حُصَلًا (8)
- 9- وَمَ يَكُنْ مِنْ حَيْثُ ذَا الْوَضْعِ يَعْمُ ** غَيْرًا (9) وَمَا بِالْوَضْعِ وَاضِعٌ يَوْمَ
- 10- بِمَا بِهِ تَحْيِيلٌ لَمْ يَلْزَمْ ** بِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ هَذَا الْعَلَمِ (10)
- 11- وَعَلِمَ الْجِنْسِ عَلَى الْكَثِيرِ ** يَصْدُقُ عِنْدَهُمْ (11) بِلَا نَكِيرِ (12)
- 12- كَرِاسِمِهِ (13) وَالْحُلْفُ جَا فِي فَهْمِهِ ** مِنْهُ بِأَصْلِ وَضْعِهِ كَرِاسِمِهِ (14)
- 13- فَلَيْسَ إِلَّا الْفَرْقُ فِي اللَّفْظِيَّةِ ** بَيْنَهُمَا (15) ذَا قَوْلِ ذِي الْأَلْفِيَّةِ (16)
- 14- وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْناسِ عَلِمَ ** كَعَلِمَ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمَّ (17)
- 15- أَوْ مِنْهُ بِاعْتِبَارِ لِلِاسْتِعْمَالِ (18) ** وَذَا هُوَ الْحَقُّ (19) وَفِي ذَا الْعَالِ (20)
- 16- يَكُونُ فِي لَفْظِيَّةٍ وَمَعْنَى ** بَيْنَهُمَا الْفَرْقُ وَمَا فِي الْمَعْنَى (21)
- 17- فَالْعَلَمُ الْجِنْسِيُّ مَا قَدْ وُضِعَا ** لِمَا بِذِهْنٍ مِنْ حَقِيقَةٍ مَعَا
- 18- رِعَايَةِ الْحُضُورِ وَاسْمِهِ هُوَ الـ ** لَدِي لَهَا مِنْ حَيْثُ هِيَ وَضَعُ جُعِلَ (22)
- 19- وَاخْتَلَفُوا (23) فِي الْفَرْقِ ذَا مِنْ حَيْثُ لَمْ ** يُمْكِنُ لَهُ وَضَعُ لِمَجْهُولٍ أَلَمْ
- 20- فَقِيلَ الْإِسْتِحْضَارُ شَطْرُ عَلِمَ ** جِنْسٍ يُرَى وَفِي اسْمِهِ شَرْطٌ نُمِّي (24)
- 21- لِيَوْضَعِهِ (25) إِنْ قُلْتَ هَذَا يَلْزَمُ ** إِنَّ أَسَامَةَ حُضُورًا يُفْهَمُ
- 22- مَعَ حَقِيقَةٍ وَلَا صِحَّةَ لَهُ ** أُجِيبَ الْإِسْتِحْضَارُ ذَا لَنْ يُجْعَلَهُ
- 23- جُرْؤًا بِالِاسْتِفْلَالِ بَلْ قَدْ اُعْتَبِرُ ** وَصَفْتُ حَقِيقَةَ بِهَا مَعْنَى حُضِرَ
- 24- أَيَّ وَضَعُهُ مِنْ حَيْثُ الْإِسْتِحْضَارِ ذَا (26) ** قُلْتُ وَفِيهِ إِنَّ ذَا الْقَوْلِ بِدَا

- 25- كَتَانٍ أَوْ كَتَالِثٍ (27) سَيَاتِي (28) ** وَقِيلَ الْإِسْتِحْضَارُ ذَا إِثْبَاتٍ
- 26- مَعَ قَصْدِهِ فِي عِلْمِ الْجِنْسِ وَفِي ** إِسْمٍ (29) أَتَى مِنْ عَيْرٍ قَصْدٍ فَأَعْرِفَ (30)
- 27- فَأَوَّلُ (31) وَرَأَهُ (32) زَيْدٌ بَدَأَ ** فِي نَحْوِ ذَا زَيْدٍ فَأَكْرِمَ تَرَشُّدًا
- 28- وَرَجُلٌ وَرَأَى ثَانٍ (33) إِنْ تَقُلْنَ ** ذَا رَجُلٍ فَلَا زَمَنَهُ تَصِلْنَ
- 29- وَقَصْدُ ذَا مِنْ وَاضِعٍ بِالنَّقْلِ إِنْ ** كَانَ سَوَى اللَّهِ لَهُ الْوَضْعُ (34) زُكِنَ (35)
- 30- أَوْ وَحْيٍ أَوْ إِهْلَامٍ إِنْ لَهُ نُمِي ** وَضَعُ عَلَيَّ أَنْ لَنَا فِي الْعِلْمِ
- 31- عَلَامَةً عَلَى اعْتِبَارِ ذَا لَدَيْهِ ** إِجْرَاءُ أَحْكَامٍ مَعَارِفٍ عَلَيْهِ (36)
- 32- وَقِيلَ (37) الْإِسْتِحْضَارُ شَرْطُ الْعِلْمِ ** حُضُورُهُ فِي ذَهْنِ ذِي تَكَلُّمٍ (38)
- 33- أَوْ سَامِعٍ إِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ هُوَا (39) ** عَلَى خِطَابٍ أَوْ (40) سَمَاعٍ اخْتَوَى
- 34- فَهُوَ بِمَعْنَى الْعَهْدِ مَا بَيْنَهُمَا ** وَالْعِلْمُ مِنْهُمَا أَيُّ أَنَّ الْعِلْمَا
- 35- وَضَعَهُ الْوَاضِعُ لِلدَّلَالَةِ ** عَلَى تَعْيِينِ يَرَى فِي حَالِهِ
- 36- تَكَلَّمَ بِهِ بِذَاتِهِ وَمَعَ ** هَذَا فَمَوْضُوعٌ عَلَى كُلِّ وَقَعَ (42)
- 37- مِنْ أَيِّ فَرْدٍ جَا (43) لَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ ** نَأْخُذُهُ إِلَّا عَنْ جَمِيعِ مَا أَمَّ
- 38- بِفَرْدِهِ مِنَ الْخُصُوصِيَّاتِ ** مُجَرَّدًا فَهُوَ كَالِاسْمِ آتِي
- 39- فِي ذَا فَكُلُّ مِنْهُمَا فِي الْفَرْدِ ** يَجْرِي بِهِ مَا مِنْ خِلَافٍ نُبْدِي
- 40- فِي أَنَّ الْإِسْتِعْمَالَ لِلْكُلِّ (44) فِي أَلِ ** حُزْنِيٍّ مُطْلَقًا حَقِيقَةً جُعِلَ
- 41- وَإِنْ رُعِيَ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْكُلِّيَّ ** لَهُ تَحَقُّقٌ بِهِ فِي الْأَصْلِ
- 42- أَمَّا إِذَا لَاحَظْتَ لِلْحُزْنِيِّ مِنْ ** حَيْثُ الْخُصُوصُ فَمَحَازٌ وَرَدْنَ
- 43- بِمُرْسَلٍ (45) وَقِيلَ بِاسْتِعَارَةٍ (46) ** وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِلثَّابِتِ
- 44- مِنْ جَعَلِ قَوْلٍ بَعْضِهِمْ إِنَّ الْعِلْمَ ** مَوْضُوعُهُ مَا هِيَ (47) إِذَا تَوَمَّ (48)
- 45- بِوَاحِدَةٍ شَخْصِيَّةٍ ذَهْنِيَّةٍ ** يُفْهَمُ أَنَّ ذَاكَ دُوْ حُزْنِيَّةٍ
- 46- يَلْزَمُ مِنْهُ كَوْنُ الْإِطْلَاقِ عَلَى ** أَفْرَادِهَا إِذَا جَارَيْتَا جَلَا
- 47- فَفِيهِ بَحْثٌ ظَاهِرٌ بِمَا ذُكِرَ ** إِذْ ذَا هُوَ الثَّالِثُ فَانظُرْ تَعْتَبِرْ (49)
- 48- وَبَيْنَ إِسْمٍ (50) الْجِنْسِ جَا (51) وَالتَّكْرَهُ ** تَرَادُفٌ (52) وَالْحَقُّ فَرَقٌ قَرَّرَهُ
- 49- بَعْضُهُمْ (53) بِأَنَّ الْإِسْمَ وَضِعًا ** بِعَيْرِ قَيْدٍ لِحَقِيقَةِ رَعَى

- 50- وَهُوَ بِالِاسْتِعْمَالِ لِلْإِفْرَادِي (54) ** مَا فِي الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ بَادِي (55)
- 51- يُفَسِّمُ وَالْجَمْعِيُّ مَا دَلَّ عَلَى ** أَكْثَرَ مِنْ إِنْتَيْنِ (56) وَالْفَرْقُ ابْجَلَى
- 52- مَا بَيْنَهُ وَوَاحِدٍ بِالتَّاءِ ** فِي غَالِبِ (57) وَكُلُّ ذَيْنِ جَائِي
- 53- مَعْرِفَةُ نَكْرَةٍ وَالتَّكْرَهُ ** مَا شَاعَ فِي أَفْرَادِ جِنْسٍ أَظْهَرَهُ
- 54- وَجُودٌ أَوْ (58) قُدِّرَ خَاصَةً لَهَا (59) ** قَابِلٌ أَلْ (60) أَوْ جَاءَ (61) بِمَا قَبْلَهَا
- 55- بَيْنَهُمَا التَّبَايُنُ (62) الْجَزْئِيُّ حَصَلَ ** وَبَعْضُهُمْ بِالِاعْتِبَارِ ذَا جَعَلَ (63)
- 56- فَرَجُلٌ وَخَوْهُ إِنْ اعْتَبَرَ ** نَا لِحَقِيقَةٍ فَبِالِاسْمِ (64) اسْتَهْرَ
- 57- وَتَكْرَهُ إِنْ جَاءَ (65) لَفَرْدٍ مُنْتَشِرٌ ** مُعْتَبَرًا مَعْنَى انْتِشَارِهِ شَهْرٌ (66)
- 58- بِصِدْقِهِ لَا دُفْعَةً عَلَى الْكَثِيرِ ** وَبِالْعُمُومِ الْبَدَلِي جَاءَ شَهِيرٌ
- 59- وَفِيهِ فِي جَزْئِيَّةٍ كَلْبِيَّةٍ ** بِمَا أَنْدَرَجَ فِي الْمَجَازِ يَثْبُتُ
- 60- فَمِنْهُمْ الْفَرْدُ لَهَا حَقِيقَةٌ ** وَنَفْيُهُ نَفْيُ الْجَمِيعِ يَثْبُتُ
- 61- لِذَا بِنَفْيِ هِيَ شُمُولِيًّا تَعْمُ ** وَإِنْ بِهَا كَعَلِمَتْ نَفْسٌ تُؤْمُ
- 62- كَانَتْ مَجَازًا الْعَلَاقَةُ تُرَى ** خُصُوصًا أَوْ (67) جَزْئِيَّةً فَلْتَنْظُرَا (68)
- 63- خَاتِمَةٌ (69) مَا هِيَ حَقِيقَةٌ ** هُوِيَّةٌ (70) لَهَا بَدَاتٍ يَثْبُتُ (71)
- 64- تَرَادُفٌ وَهِيَ بِالِاعْتِبَارِ ** لَهَا تَخَالُفٌ لَدَيْهِمْ جَارِي (72)
- 65- فَحَيَوَانٌ نَاطِقٌ حَيْثُ جَرَى ** جَوَابٌ مَا الْإِنْسَانُ فِي ذَاتٍ يُرَى
- 66- مَا هِيَ حَيْثُ تَحَقُّقُ ابْجَلَا ** كَانَ حَقِيقَةً وَحَيْثُ حِمْلًا
- 67- حَمَلٌ هُوَا هُوَا (73) عَلَيْهِ جُعِلَا ** هُوِيَّةٌ نَعْمَ (74) عَنِ السَّعْدِ (75) ابْجَلَا
- 68- بِأَنَّ مِنْ حَقِيقَةٍ أَعْمُ ** مَا هِيَ كَعُولُ (76) يَسْمُو
- 69- لَهُ تَرَى مَا هِيَ وَلَا تَرَى ** لَهُ حَقِيقَةٌ (77) وَقَدْ تَفَرَّرَا
- 70- أَنْ لَيْسَ لِلْمَاهِيَةِ الْكَلْبِيَّةِ ** فِي الْخَارِجِ اسْتِقْلَالٌ أَمْرٌ مُثَبَّتٌ
- 71- لِأَنَّ ذَا لَهُ شَخْصٌ لُرْمٌ ** وَهَذِهِ كَلْبِيَّةٌ كَمَا عَلِمَ (78)
- 72- وَاخْتَلَفُوا هَلْ ضِمْنَ فَرْدٍ تُوجَدُ ** وَلَكِنْ التَّحْقِيقُ ذِي لَا تُوجَدُ
- 73- إِلَّا بِذِهْنٍ إِذْ هِيَ اعْتِبَارٌ (79) ** وَمَا لَهُ يُطَلَّبُ أَنْ يُشَارَ (80)
- 74- أَنَّ الَّتِي تَحَقَّقَتْ فِي الْفَرْدِ ** مَا هِيَ بِشَرْطِ شَيْءٍ يُجَادِي

- 75- أَمَا الَّتِي بِشَرَطٍ لَا شَيْءٍ فَذَا ** مِنْ حَيْثُ كَلَيْتُهُ الْكَلْبِي خُذَا
- 76- وَذَا عَلَيْهِ الْقَرْدُ لَيْسَ يُحْتَوَى ** وَهِيَ بِشَرَطِ الشَّيْءِ نَفْسُهَا حَوَى
- 77- أَيُّ نَفْسٍ حُرِّيَّاتٍ إِذْ ذِي تَأْتِي ** مَعَ التَّشْخُصَاتِ مَا هِيَاتِ (81)
- 78- هُنَا الَّذِي أَرَدْتُهُ قَدْ تَمَّ ** بِحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَظْمًا
- 79- تَمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمُفْتَحَرُ ** عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرِ
- 80- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ ** مَا فَاضَ الْإِنْعَامُ عَلَى الْأَنْامِ
- تَمَّ كِتَابَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ فِي لَيْلَةِ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ سَنَةِ (1317) أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ
وَسَبْعَةَ عَشْرَةَ هِجْرِيَّةً، عَلَى صَاحِبِهَا أَبْرُكُ الصَّلَاةِ وَالتَّحِيَّةِ، تَمَّ.

الهوامش والتعليقات

- 1- ينظر ترجمته في: الأعلام 6/305-306، ومعجم المؤلفين 10/318، ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، ص: 1368-1370.
 - 2- أي: أن فضل الله تنزهه عن وضع واضح؛ إذ الفضل منه وإليه، فمن ذا يكون واضحاً له سواه جل في علاه؟ والله أعلم.
 - 3- الأصل فيه أن يقول: سارياً؛ ولأجل الوزن حذف وسكّن.
 - 4- أي: مقلداً كل ما ثبت بالدليل المنقول.
 - 5- سيذكر الناظم لاحقاً تعريفه وما يتعلق به.
 - 6- يعني: علم الجنس، وعلم الشخص.
 - 7- ينظر في علم الشخص: هج الموامع 1/281، وإتحاف الأنس في الكلام على العلمين واسم الجنس لمحمد الأمير، ص: 227، وحاشية الحضري على شرح ابن عقيل 1/112.
 - 8- ينظر: إتحاف الأنس، ص: 227.
 - 9- نون (غير) لضرورة الوزن، وكان حقها عدم التنوين. ينظر: مغني اللبيب، ص: 844.
 - 10- ينظر: إتحاف الأنس، ص: 228.
 - 11- أي: عند الأصوليين. ينظر: الكليات، ص: 87.
 - 12- ينظر: التعريفات، ص: 41.
 - 13- كتبت الهمزة للوزن.
 - 14- كتبت الهمزة للوزن.
- ويقصد بقوله: (كاسمه) أن علم الجنس كاسم الجنس يطلق على الكثير، وإنما نشأ الخلاف في أصل الوضع، هل هو موضوع للماهية من حيث هي المتحدة في الذهن، ومن ثم تصدق على كثيرين، أم هو موضوع للماهية مع وحدة شخصية أو نوعية. ينظر: الكليات، ص: 87.
- 15- ينظر: إتحاف الأنس، ص: 230-231.
 - 16- أي: قول صاحب الألفية، وهو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، إمام في العربية، له مصنفات كثيرة، منها: الألفية في النحو، وتسهيل الفوائد في النحو، وشرحه التسهيل، والضرب في معرفة لسان العرب، والكافية الشافية أرجوزة في النحو، ولامية الأفعال، وعدة الحافظ وعمدة الالفاظ، وشرحها، وإيجاز التعريف في الصرف، وشواهد التوضيح، وإكمال الإعلام بمثلث الكلام، (ت672هـ). ينظر: بغية الوعاة 1/130-134، وشذرات الذهب 7/590-591، والأعلام 6/233.

- 17- ينظر: ألفية ابن مالك، ص:14.
- 18- أي أن الخلاف جاء إما باعتبار أصل الوضع وإما باعتبار الاستعمال.
- 19- ينظر: إتحاف الأونس، ص:231.
- 20- يقصد ب(القال): القول. ينظر: لسان العرب (قول).
- 21- ينظر: إتحاف الأونس، ص:230.
- 22- ينظر: الكليات، ص:87.
- 23- ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموي 196/1 - 199.
- 24- قوله: (نمي) أي: زائد، أو نُسب. ينظر: لسان العرب (نما).
- 25- يقصد أن الاستحضار في علم الجنس جزء من الموضوع له، وفي اسم الجنس شرط في الوضع، خارج عن الموضوع له. ينظر: إتحاف الأونس، ص:229.
- 26- ينظر: إتحاف الأونس، ص:229.
- 27- أي: أن الفرق بين علم الجنس واسم الجنس لا يظهر باعتبار الاستحضار؛ إذ هو لازم فيهما، ثم أجب عن ذلك بثلاثة أجوبة، أحدها ما ذكره في البيت العشرين، وسيدكر الجوابين الآخرين، والله أعلم. ينظر في هذه الأجزاء: إتحاف الأونس، ص:229-230.
- 28- حذفت الهمزة للوزن.
- 29- كتبت الهمزة للوزن.
- 30- ينظر: إتحاف الأونس، ص:227.
- 31- يعني: علم الجنس، ينظر: إتحاف الأونس، ص:229.
- 32- أي: مقابله. ينظر: لسان العرب، (وزن). ويعني به هنا: مثاله.
- 33- يعني: اسم الجنس. ينظر: إتحاف الأونس، ص:229.
- 34- ينظر: حاشية الصبان 196/1، وإتحاف الأونس، ص:229.
- 35- معنى (زكن): علم. ينظر: لسان العرب (زكن).
- 36- أي: أن اعتبار الاستحضار في علم الجنس له علامات، منها: منع دخول (أل) عليه، ومنعه من الصرف، وجواز الابتداء به، ومجيء الحال منه بلا مسوغ. وهذا هو الجواب الثاني من الأجوبة الثلاثة المشار إليها سابقاً. ينظر: إتحاف الأونس، ص:229-230.
- 37- هذا هو الجواب الثالث من الأجوبة الثلاثة المشار إليها سابقاً. ينظر: إتحاف الأونس، ص:230.
- 38- ينظر: حاشية الصبان 198/1.
- 39- الألف زائدة للوزن.
- 40- حذفت الهمزة للوزن.

- 41- حذفت الهمزة للوزن.
- 42- أي "أن الاستحضار المشتراط في الوضع استحضار الواضع في ذهنه، والاستحضار المعتر في علم الجنس ميمًا له عن اسم الجنس استحضار المتكلم في ذهنه والسامع، إن كان بمعنى العهد بينهما والعلم منهما. إن قلت: قد يكون الواضع متكلمًا بعد، أو سامعًا؛ فيأتي الإشكال. قلت: فرق بين استحضاره من حيث هو واضع، واستحضاره من حيث هو متكلم، أو سامع، ومن هنا تعلم المراد من احتمالات سبعة: هل المراد ذهن الواضع، أو المتكلم، أو السامع، أو اثنين منهما أيًا كانا، أو الثلاثة؟". إتحاف الأنس، ص:230.
- 43- حذفت الهمزة للوزن.
- 44- سُكِّن للوزن.
- 45- علاقته الجزئية؛ لأن الماهية جزء من المشخص. ينظر: إتحاف الأنس، ص:231.
- 46- هو قول الشيخ محمد الصغير. ينظر: إتحاف الأنس، ص:231-232.
- 47- الماهية هي مأخوذة عن ما هو، وفي عرف الحكماء هي بما به يُجاب عن السؤال بما هو فعلى هذا تطلق الماهية على الحقيقة الكلية. ينظر: دستور العلماء 136/3، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم 1424/2.
- 48- ينظر: إتحاف الأنس، ص:228.
- وقوله: (تؤم) أي: تُقصد. ينظر: لسان العرب (أمم). ويعني بما الاستحضار، والله أعلم.
- 49- لعله قصد بالثالث: المجاز؛ لأن استعمال ما هو موضوع للماهية للفرد قد يكون حقيقة، أو مجازًا، أو استعارة. ينظر: إتحاف الأنس، ص:231-232.
- 50- كتبت الهمزة للوزن.
- 51- حذفت الهمزة للوزن.
- 52- ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 108/2، وإتحاف الأنس، ص:232.
- وذهب أبو إسحاق الشاطبي إلى "أن علم الجنس مرادف في المعنى لاسم الجنس المعروف باللام العهدية في الجنس". المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 384/1.
- 53- ينظر: إتحاف الأنس، ص:232.
- 54- يقصد النسبة إلى الأفراد، أي: الفرد. ينظر: شرح الأشموني 24/1.
- 55- ينظر: إتحاف الأنس، ص:232.
- 56- كتبت الهمزة للوزن.
- 57- ينظر: شرح الأشموني 24/1.
- 58- حذفت الهمزة للوزن.

- 59- ينظر: شرح قطر الندى، ص:94، وشرح الأزهرية، ص:31.
- 60- إشارة إلى قول ابن مالك:
- نَكْرَةٌ قَائِلٌ أَلٌ مُؤَثَّرًا** أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا
- ينظر: ألفية ابن مالك، ص:12.
- 61- حذفت الهمزة للوزن.
- 62- أي: الفرق بين النكرة والمعرفة.
- 63- ينظر: إتحاف الأنس، ص:232.
- 64- كتبت الهمزة للوزن.
- 65- حذفت الهمزة للوزن.
- 66- ينظر: حاشية الصبان 1/199.
- 67- حذفت الهمزة للوزن.
- 68- ينظر: إتحاف الأنس، ص:232-233.
- 69- أي: هذه خاتمة.
- 70- قال الجرجاني: "الهوية: الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتغال النواة على الشجرة في الغيب المطلق، والهوية السارية في جميع الموجودات ما إذا أخذ حقيقة الوجود لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء".
- التعريفات، ص:320.
- 71- يعني أن الماهية والحقيقة والهوية متحدة بالذات. ينظر: إتحاف الأنس، ص:234.
- 72- أي أن الثلاثة السابقة مختلفة بالاعتبار. ينظر: إتحاف الأنس، ص:234.
- 73- زاد الألف للوزن.
- 74- ينظر: إتحاف الأنس، ص:234.
- 75- هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، إمام في العربية والبيان والمنطق، له مصنفات، منها: تهذيب المنطق، والمطول في البلاغة، ومختصر شرح تلخيص المفتاح، ومقاصد الطالبين في علم الكلام، وشرحه، والنعم السوابغ في شرح الكلم النوايع للزخمشري، وإرشاد الهادي في النحو، وشرح التصريف العزي في الصرف، وحاشية الكشاف، (ت793هـ). ينظر: بغية الوعاة 2/285، وشذرات الذهب 8/547-549، والأعلام 7/219.
- 76- الغول: السعلاة، وقيل: هي الذكّر من الجن، والأنثى السعلاة. ينظر: تاج العروس (غول).
- 77- ينظر: المطول شرح تلخيص المفتاح، ص:520.
- 78- قال الأمير: "واتفقوا على أن الماهية الكلية لا وجود لها في الخارج استقلالاً، وإلا كانت مشخصة، كيف وهي كلية؟!". إتحاف الأنس، ص:234.

79- ينظر: إتحاف الأنس، ص: 234.

80- أي: مما ينبغي التنبه إليه. ينظر: إتحاف الأنس، ص: 234.

81- ينظر: إتحاف الأنس، ص: 234 - 235.

المصادر والمراجع

- 1- إتحاف الأنس في الكلام على العلمين واسم الجنس، تأليف: أبي محمد محمد بن محمد بن أحمد الأمير، دراسة وتحقيق: محمد عمر علي بن حسين، بحث منشور في مجلة اللسان المبين، قسم اللغة العربية، بكلية الآداب، جامعة طرابلس - ليبيا، العدد (8)، 1435هـ - 2013م.
- 2- الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، دار العلم للملايين، ط(15)، 2002م.
- 3- ألفية ابن مالك، تأليف: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، (د. تح)، دار التعاون، (د. ت).
- 4- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا، (د. ت).
- 5- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ت).
- 6- التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تأليف: أبي حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودار كنوز إشبيلية، ط(1)، (د. ت).
- 7- التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط(1)، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ.
- 8- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الألفية، تأليف: محمد الخضري، تصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1424هـ - 2003م.
- 9- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تأليف: أبي العرفان محمد بن علي الصبان، (د. تح)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط(1)، 1417هـ - 1997م.

- 10- دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، تأليف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط(1)، 1421هـ- 2000م.
- 11- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط(1)، 1406هـ- 1986م.
- 12- شرح الأزهري، تأليف: خالد الأزهري، (د. ت)، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة، (د. ت).
- 13- شرح الأشموني على الألفية، ومعه حاشية الصبان، وشرح الشواهد للعيني، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط(1)، 1419هـ- 1999م.
- 14- شرح قطر الندى وبل الصدى، تأليف: أبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط(11)، 1383هـ.
- 15- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د. ت).
- 16- لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط(1)، (د. ت).
- 17- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تأليف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1422هـ- 2001م.
- 18- معجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).
- 19- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تأليف: أبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط(6)، دار الفكر، دمشق، 1985م.

- 20- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تأليف: أبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، ومحمد البنا، وعياد الثبيتي، وعبد المجيد قطامش، والسيد تقي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط(1)، 1428هـ - 2007م.
- 21- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تأليف: محمد بن علي التهانوي، تحقيق: علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط(1)، 1996م.
- 22- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، وبذيله: عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر، تأليف: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط(1)، 1427 - 2006م.
- 23- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د. ت).